

٢١١. تفسير الجلالين، من سورة القيامة إلى سورة المرسلات -

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان -
[00:00:00](#)

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى سورة القيامة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا زائلة في
الموضعين لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة - [00:00:19](#)
وزيادة لا للتأكيد معروفا في اللغة العربية. يزيدون لا للتأكيد لتأكيد الكلام. اي التي تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وجابوا
القسم محذوف اي لتبعثن. دل عليه اychسب الانسان اي الكافر - [00:00:36](#)
ان نجم عظامه للبعث. فاذا القسم بيوم القيامة وبالنفس اللوامة التي تلوم نفسها. القسم على ماذا؟ على البعث. ولذلك قال يحسب
الانسان ايه الكافر ان النجم عظامه للبعث والاحياء بلى نجمعها - [00:00:53](#)
قادرين مع جمعها على ان نسوي بنانه وهو الاصابع اي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة؟ يعني كيف بالعظام الكبيرة؟
نعم فاذا آعاد الله عز وجل عظم البنان. هو عظم صغير فمن السهل ان يرجع باقي العظام كما كانت. وبعض اهل العلم استدل بهذه
الاية على اثبات - [00:01:11](#)

اعجاز علمي هو ماذا اثبات بصمة الاصبع. ان الله يعيد كل انسان ببصمة اصبعه كما كان في الدنيا بل يريد الانسان ليفجر اللام زائدا
ونصوبان مقدرة اي ان يكذب. يعني من يريد الانسان ان يكذبه. والفجور هو الكذب امامه اي يوم القيامة - [00:01:36](#)
يعني يريد الانسان ان يكذب بيوم القيامة. يمد لسانه يكذب بيوم القيامة. ويدخل في كذك في الفجور كله معصية يعني يريد
الانسان ان يعصي الله في الدنيا كما يشاء امامه اي في الدنيا. هذا معنى اخر للاية - [00:02:00](#)
يسأل ايانا يوم القيامة. يصل ايان ايمتى يوم القيامة؟ وهذا السؤال سؤال استهزاء وتكذيب. ليس سؤال مصدق يريد ان يعرف وقت
وقوعه يعني في الحديث ان اعرابيا اتى النبي حديث جبريل فقال متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلى ما؟ من السائل -
[00:02:16](#)

نعم فهذا الاعرابي كان يسأل سؤال استفهام ليس سؤال تكذيب واستهزاء بهذا السؤال. فاذا برق البصر بكسر الراءى وفتحها برق
وبرقة ده هشام وتحية نفسي مع نتائج اتعجب اتحير لما رأى - [00:02:37](#)
مما كان يكذب بي. كان يكذب في الدنيا بالبعث. فيتعجب البصر مما يرى عندما يبعث وخسفت قمر اظلم وذهب ضوءه وجمع الشمس
والقمر فطلع فطلع من المغرب او ذهب ضوءهما وذلك في يوم - [00:02:55](#)
القيامة يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ اي الفرار؟ كلا رد عن طلب الفرار لا وزر لا ملجأ يتحصن به. الى ربك يومئذ المستقر. اي مستقر
الخلائق فيحاسبون ويجازون ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر اي باول عمله واخره. بل الانسان على نفسه - [00:03:13](#)
بصيرة اي شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة. الهاء في بصيرة للمبالغة. اصل الكلام ده للانسان على نفسه بصير فلا بد من جزائه
لماذا لبد من جزائه؟ لان جوارحه تنطق بعمله. هذا معنى يعني هو ذكر قال بل الانسان على نفسه بصيرة - [00:03:44](#)

تنطق جوارحه بعمله هذا يكون يوم القيامة. هذا يكون يوم القيامة. ولو القى معاذير جمع معذرة على غير قياس اي لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه. يعني لو جاء بكل عذر يوم القيامة ما قبل - [00:04:10](#)

منه هذا غير قياس لان معذرة تجمع على معذرة مفعلة تجمع على مفاعل. نعم هنا جمعة على مفاعيل. جمعت على مفاعيل. يقصد قياس الصرف يعني. اه. قياس الصرف في جمع التكسير - [00:04:30](#)

نعم قال تعالى لنبيه لا تحرك به اي بالقرآن قبل فراغ جبريل منه لسانك خوف ان ينفلت منك. خوف ان ينفلت منك ان يضيع منك وان يذهب منك. كان النبي صلى الله عليه وسلم عندما ينزل عليه جبريل بالوحي - [00:04:53](#)

رسالة ويردد خلف جبريل حتى لا ينسى. فقال الله له لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه في صدره وقرآنه اي قراءتك اياه. اي جريانه على لسانك. لان القرآن مصدر. من قرأ يقرأه قرآن. يعني علينا ان نجمعه - [00:05:13](#)

صدرك سم يسهل عليك بعد ذلك ان تقرأه من حفظك بدون نسيان. فاذا قرأناه عليك بقراءة جبريل فاتبع قرآنه اي استمع قراءته. فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرأه. هذا معناه - [00:05:33](#)

فاذا قرأناه عليك فاستمع قرآنه يعني ماذا؟ استمع ولا تحرك لسانك هناك معنى اخر واعم من هذا المعنى. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. يعني اذا نزل عليك القرآن فاتبعه يعني اعمل بما فيه. اعمل بما - [00:05:52](#)

فيه ثمان علينا بيانه. بالتسليم لك والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان تلك تضامنت الاعراض عن آيات الله وهذه تضمنت المبادرة اليه اليها يعني الله عز وجل نهاه اولاً - [00:06:08](#)

اه ان يحرك لسانه بالقرآن. نعم. فهل من آيات بعضها اعراض وتكذيب وادي الآيات فيها اقبال واهتمام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعاني من الوحي شدة. ويردده بلسانه خوفاً نسيانه. خوف نسيانه وخوف ان يتفلس منه - [00:06:30](#)

فنزلت هذه الآيات النبي عليه الصلاة والسلام لتطمئن قلبه انه لن ينسى القرآن. نعم. ولذلك قال والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان تلك معاملة الاعراض عن آيات الله وادي تضمنات المبادرة اليها لحفظها. تلك اي الآيات في اول السورة. الآيات في اول - [00:06:49](#)

الصورة ان الانسان اعرض عن آيات الله عز وجل وكذب بالوحي ونقيد هذا النبي عليه الصلاة والسلام حاله انه مهتم جداً بالوحي. يردد الوحي نعم حتى لا ينساه وحتى لا يتفلس منه. فقال الله عز وجل له فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بياناً - [00:07:11](#)

كلب المحبون العاجلاً كلاً استفتاح بمعنى الا. حرف استفتاح بمعنى الا. تحبون العاجلة اي الدنيا بالياء والتاء في الفعلين تحبون ويحبون. ويذرون الآخرة. يعني تذكرون ويذكرون. فلا يعملون لها وجوه يومئذ. اي في يوم - [00:07:31](#)

قيامه ناضرة. اي حسنة مضيئة الى ربها ناضرة يرون الله عز وجل في الآخرة. وهذه الاية من اصلح الآيات في اثبات رؤية الله عز وجل في القرآن ووجوه يومئذ باسرة اي كالحة. شديدة العبوس كالحة عكس آآ الكاهل عكس المستبشر - [00:07:51](#)

العبوس والعبوس مصدر عبسة. عبسة عكس اه ابتسم او ضحك. وجوه يومئذ باسرة. تظن اي توقن ان فعلى بها فاقرة داهية عظيمة تكسر فقار الظهر وقال الظهر يعني ماذا يعني عظم الظهر. اذا ما ظهر صح؟ عظام الظهر. نعم. تكسر ظهره. لان الله عز وجل قال في آية اخرى يعرف المجرمون بسيماهم - [00:08:14](#)

خدوا بالنواصي والاقدام تجمع نواصيهم الى اقدامهم فتكسر ظهورهم. ثم يلقون في جهنم عياداً بالله. كلاً بمعنى الا اذا بلغت النفس التراقيير معظم الحلق وقيل قال من حوله التراقي جمع طرُقوب وهذه هي الطرُقوم. كل انسان عنده طرق قوتان. هذا العظم وهذا - [00:08:42](#)

هادا العظم وهادا العظم. وفسر الطلاق بانها عظام الحوض ولكن هذا التفسير فيه نظر. لان الطلاق يحمل على ظاهرها فان الاحتضار له مراحل. الاحتضار له مراحل. اول مرحلة هي مرحلة خروج الروح من اسفل البدن. يشعر الانسان بالخطر. ثم بعد ذلك تصل الروح الى - [00:09:05](#)

التراقي. التراقي. ثم تصل الى الحلقوم. ها؟ يقبل توبة احدكم ما لم يغرغر ما لم يغرغر وما لم تطلع الشمس. من نعم ثم بعد ذلك نزع الروح من كل البدن. فهذه اربعة مراحل الاحتضار تنزع الروح من كل البدن. فمرحلة التلاقي هذه المرحلة قبل - [00:09:25](#)

مرحلة الحلقوم. نعم. هذه. كما قال في سورة الواقعة ها اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون. فالحقوق غير الطلاق. هذه مرحلة

قبل تلك المرحلة. هو فسر هنا بماذا؟ بانها عظام الحق. وهذا بعيد لان الطلاق - 00:09:45

كما ذكرت جمع والطرق هما العظمان على جانبي العنق في في الصدر وقيل معزة وقد حدوا يزوه ووصل الى حلقه ينقطع توبة يعني لمازا ما زال الروح في في جسده يتوب ويقوى التوبة. نعم لانه يعلم الان يعاين ملائكة الموت. يعاين ملائكة الموت خلاص. قامت عليه

الحجة. وقيل اي قال - 00:10:03

من حوله من راق يرقيه ليشفى وظن ايقن من بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق بالساق اي احدى ساقيه بالاخري

عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة. لان الساق - 00:10:28

يطلق عند العرب على الشدة. يقولون كشفت الحرب عن ساقيها اي عن شدتها. فاما ان يكون المعنى هو الساق الحقيقية ليست المجازية. فيكون المعنى التفت احدى ساقيه بالاخري عند الموت. او يكون اجتمعت عليه شدتان. شدة فراق الدنيا وشدة اقبال الآخرة

- 00:10:47

المعنى الاول هو الاصغر. لان الاصل حمل الكلام على الحقيقة. الى ربك يومئذ المساق اي السوق. وهذا يدل على العامل فيه ايه ده ؟

الى ربك يومئذ المساق فالمساق مصدر ميم بمعنى الصوت معنى المصدر - 00:11:05

المعنى اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى حكم ربها يساق الى حكم ربها يعني اما الجنة واما النار يعني في في القبر فلا صدق

الانسان ولا صلى اي لم يصدق ولم يصلي - 00:11:21

ولكن كذب وتولى. وادي الايات فيها اثبات حقيقة الايمان عند اهل السنة. من اين نأخذ هذا صدق هذا عمل قلبي التصديق عمل قلبي

والتصديق عند اهل السنة هو التصديق الازعاني. معنى التصديق اذعاني التصديق الذي - 00:11:38

يترتب عليه عمل ليس مجرد نسبة الخبر الى المخبر. فان التصديق الذي هو نسبة الخبر الى المخبر نعم ليس التصديق المراد في الايمان. انما التصديق الازعاني الذي يترتب عليه عمل. ثم ذكر عملا من اعمال الجوارح هو الصلاة. واعظم اعمال الجوارح هو الصلاة.

ثم قال ولكن كذب وتولى - 00:11:59

فهذان النوعان من الكفر. كفر التجديد هو عكس كفر التصديق. وكفر التوالي هو كفر الاعراض عن العمل. الاعراض عن العمل بالكلية.

تولى عن الايمان وتولى عن العمل بالكلية ترك هذا ان العمل من الايمان وان ترك العمل كفر - 00:12:19

تركي جنس العمل يعني كفر نعم. كفر يكون بالقول وبالفعل. بالضبط هذا هو كما ان الايمان بالقول وبالفعل او باعتقادها بالفعل كذلك

الكفر بالقول وبالفعل. والاعتقاد والفعل. اولى لك في التفات عن الغيبة. يعني لم يقل اولى له. لانه صدق - 00:12:35

فالتفت الى الخطاب والكلمة اسم فعل اي كلمة اولى واللام للتبيين اي وليك ما تكره وليك يعني ماذا؟ تبعك تبعك ما تكره واولى اي

فهو اولى بك من غيرك. ثم اولى لك فاولى تأكيد. يعني هذا الدعاء عليه ان يتبعه ان يتبعه ما يكره - 00:12:55

التفات نعم؟ لك اولى لك لم يقل اولى له؟ لم يقل اولى له؟ قال اولى لك لان الكلام قبل ذلك كان اه عن الغيب طيب طالع ايحسب

يظن الانسان ان يترك سدى هملا. هملا يعني بدون تكليف فلا يكلف بالشرائع اي لا يحسب ذلك - 00:13:24

لا يحسب ذلك. هذا نهى. الم يك اي كان نطفة من منى تمنى بالتاء والياء تمن ويمنى تصب في الرحم امانة اي صبة. ثم كان المنى علقه

فخلق الله منها الانسان فسوى عدل اعضاءه - 00:13:56

فجعل منه من المنى الذي صار علقه قطعة دم ثم مضغة اي قطعة لحم الزوجين اي النوعين الذكر والانثى يجتمعان تارة وينفرد كل

منهما عن الآخر تارة اليس ذلك الفعال لهذه الاشياء - 00:14:14

بقادر على ان يحيي الموتى؟ بلى وهذا هذه الايات فيها دليل عقلي على امكان البعث وان الذي خلق من عدم قادر على ان يحييه

الموتى سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هل قد اتى على الانسان ادم - 00:14:42

من الدهر اربعون سنة لم يكن فيه شيئا مذكورا اي كان مصورا من طينه لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل. ذكر

قولين في قول الانسان. القول الاول ان الانسان لفظ عام قصد به الخصوص - 00:15:06

هو ادم ولا فيه نظر. بل اظهر هو ان المقصود به ماذا؟ جنزبز. المراد بالانسان الجنس. اما قوله بالحين مدة الحمل لا بعد ان فيه بل المقصود بالحين هو هذه الدنيا. حين من الدهر يعني منذ خلق الله الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى ولادة كل انسان - [00:15:25](#) لم يكن شيئا مذكورا منذ خلق الله الدنيا منذ خلق الله ادم الى ولادتك لم تكن انت شيئا مذكورا. ذكرت بعدما ولدت. اما القول بان الحين هو مدة الحمل لا هو في مدة الحمل - [00:15:45](#)

شيء مذكور في مدة الحمل هو نطفة وعلقة كذا. اشوف هذه هل ياتي بمعنى استفهام او خبرية ولا استفهام. استفهام. استفهام المقصود به ماذا؟ التقرير. ها. الجواب نعم اتى. الجواب نعم اتى. فده استفهام تقريرى. استفهام ماذا؟ تقريرى - [00:15:57](#) انا خلقنا الانسان اي الجنس من نطفة امشاج اخلاق اي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين. الام شجرة اخلاط فالانسان يخلق من من مني الرجل ومني المرأة من البويضة والحيوان المنوي. نابتنيه نختبره بالتكليف. والجملة مستأنفة او حال مقدرة. يعني - [00:16:14](#)

نبتلي اما ان تقول لله هذا كلام مستأنف او تقول ان نبتليه حال والعامل فيها ماذا خلقناه ان خلقناه نبتليه. فالابتلاء يكون بعد الخلق فتكون الحياة المقدرة. اي مريدين ابتلاءه حين تأمله مال تأمله بلوغه. فجعلناه - [00:16:34](#) بسبب ذلك سميعا بصيرا انا هديناه السبيل. بينا له طريق الهدى ببعث الرسل يعني لم نبتليه ونتركه بدون بيان. بل بينا لهم طريق الهدى ببعث الرسل. اما شاكرنا بعد هداية السبيل. اصبح اما شاكرنا مؤمنا عابدا لله - [00:16:51](#) كفورا حالان من المفعول. اي بينا له في حال شكره او كفر المقدرة حاله من حالان من المفعول اي مفعول يقصد هديناه السبيل. يعني اما شاكرنا اما كفورا. واما تسمى اما تفصيلية. لتفصيل الاحوال - [00:17:10](#) يسمى اما التفصيلية. مثل قوله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا ادخلتموه فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اسامة ان التفصيلي يأتي بعدها بتفصيل احوال ان اعتادنا اي هيأنا للكافرين سلاسل يسحبون بها في النار وغلالا في اعناقهم تشد فيها السلاسل - [00:17:34](#)

والقيد في العنق وسعير النار مسعرا مشتعلا. اي مهيجة يعذبون بها مستعيرة مهيجة يعذبون بها ان الابرار جمع بر او بار وهم المطيعون. يشربون من كأس هو اله شرب الخمر وهي فيه. يعني - [00:17:55](#) تسمى كأسا الا اذا كان فيه الشراب. والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل الحال هو الخمر. والمحل هو الكأس. يعني لم يكن يشربون من خمر. سمي الخمر باعتبار ما حلت فيه وهو الكأس. ومن للتبعيض - [00:18:19](#) يشربون من كأس كان مزاجها ما تمزج به كافورا نوع من المسكين نوع من الطيب معروف عينا بدل من كافور فيها رائحته يشرب بها اي منها عباد الله الاولياء لماذا - [00:18:38](#) عدى الفعل شرب بالباء استمرار؟ لا. احنا تضمين تضمين اي شيء. ضمن الفعل الشرعي بمعنى الفعل ماذا؟ تمتع. الاروية. روي. روي. لان روي بي روي بمعنى روي امامنا روي يعني يشرب حتى يشبع. فهم يشربون حتى الشبع. عباد الله اولياؤه - [00:18:59](#) يفجرونها تفجيرا يقولون حيث شاءوا من منازلهم. يعني من نعيم اهل الجنة ها نعيم التشديد. الجنة ليس فيها ملل. يعني يكون عندك قصر في الجنة وهذه القصر امامها عين الكافور. هذه عين الكافور يعني من اطيب الطيب وعين الخمر مثلا - [00:19:23](#) ممكن انت تنقل هذه العين الى مكان اخر. تشير الى مكان اخر تفجر العين اللي فيه او تشير الى مكان اخر. هذا معنى يفجرونها تفجيرا. يعني ينقلونها حيث شاءوا ينقلونها حيث شاء - [00:19:42](#)

من منازلهم يوفون بالنذر في طاعة الله ويخافون يوما كان شره مستطيرا. اي منتشرا. هذا يوم القيامة. ويطعمون الطعام على حبه. وشهوتهم له مسكينا فقيرا ويتيما لا ابله واسيرا يعني المحبوس بحق - [00:19:56](#) انما نطعمكم لوجه الله بطلب ثواب لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. قوله لطلب ثوابه تأويل لانه ينفي صفة الوجه لله عز وجل. نعم لازم رؤية وجه الله طلب الثواب. ولكن اعظم ما ان اهل الجنة هو رؤية وجه الله. فنقول انما نطعمكم لوجه الله لكي يكون اطعمنا سببا لرؤية - [00:20:20](#)

وجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا اي شكرا فيه علة الاطعام. فيه علة الاطعام. ما هي علة الاطعام نعم يطعمكم رجاء ثواب الله هذه العلة وليس طلبا للجزاء في الدنيا او الشكر منكم - [00:20:45](#)

وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم فائنى عليهم به قولان. يعني هل الانسان عندما يطعم الفقير؟ يقول هذا لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يتكلم ام ان الله علم من هذا هذا من قلوبهم؟ الاولى ان يتكلم بهذا لان هذا قد يكون فيه آآ يعني احراج ها - [00:21:09](#)
ابن الفقير عندما يؤدي شيئا ادعوا لي او شيء يدخل فيها زي اي شيء قال له لو اعطاه شيئا وقال ادعوا لي فقد اخذ شيئا من جزائي لو صنعت لانسان معروفا - [00:21:29](#)

ثم طلبت منه الدعاء فدعا لك خلاص اعطاك جزاءك انا نخاف من ربنا. اللي ده شيخ الاسلام ده والكلام في هذه المسألة. قال يكره الطلب الدعاء من الغير الا في حالة واحدة - [00:21:43](#)
اذا قصد نفع الداعي. كيف يقصد نفعه؟ يقصد ان يقول له ادعوا لي لانه يعلم ان اخاه عندما يدعوا له. بظهر الغيب الملايكة ستؤمن فكان القصد دفع الداعي نعم. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا تكلم الوجوه فيه. تسود. نعم. اي كره المنظر لشدة - [00:21:56](#)
تم تيريرا شديدا في ذلك. القمطير من كل شيء هو الشديد. يعني شديدا في عبوسي واهواله الله شر ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نظرة حسنا واطاعة في وجوههم وسرورا وجزاهم بما صبروا بصرهم عن المعصية جنة ادخلوها وحريرا او البسوه - [00:22:20](#)
متكين حال من مرفوع ادخلوها يعني من اول جماعة المقدر ادخلوها هم ادخلوها هم. فيها على الاراتك متكين فيها على الاراتك اي السر في الحجاب. السر جمع سرير والحجاب هو السرير الذي عليه الستار. تليفون السرير عليه الستار لا يرون لا يجدونه - [00:22:50](#)

حال ثانية ام التكيين وكذلك لا يرون لا يجدون فيها شمسا ولا زماريرا اي لا حرا ولا بردا. فالشمس عن عن الحر والزمارير البرد قيل الزمهير القمر هي مضيئة من غير شمس ولا قمر. والاول اصح ان الزمهير هو البرد. ودانية اي قريبة عطف على محل - [00:23:16](#)
لا يرونه. يعني لا يرون ما محلها؟ في الاعراب وفول. ولا حالي جملة محل اصحان ودانية عطف على المحل والحل منصوب فادانية منصوبة لانها عطف على محل المنصوب. اي قريبة عطف على محل لا يرى. ها عطفها يعني محل ماذا - [00:23:36](#)
لا يا رب. نعم؟ ودانية. يا شيخ حسن بردا يقصد يعني زمهير صح؟ البرد الشديد نعم. يعني يعذبوني في برد شديد. ليس الجنة ليس فيها حر ولا برد جو معتدل. هنتكلم عن - [00:24:00](#)

وبانية اي قريبة وقال لا يرون فيها اي في الجنة. شمسا ولا زمهيرا. ودانية اي قريبة عطف على محل لا يرون اي غير رأيين يعني غير لا يرون غير رأينا شمسا ولا زماريرا ودانية عليهم ضالها. عليهم منهم. يعني دانية منهم - [00:24:16](#)
طب لماذا عمر بعلى بمن العلوية ان حتى يجمع بين شيئين ان الظلال فوقه. هم وهي قريبة منهم ايضا فوقهما قريبة منه ودانية عليهم ظلالها اي شجرها وذلك قطوف وتذليل ادنيت اي قربت ثمارها - [00:24:35](#)

لا ينالها القائم والقاعد والمضجع. وانت نايم تستطيع ان تتناول منها ما تريد. ويطاق عليهم فيها بانية من فضة واكوان من اقداح بلا عرى. العروة هذا هذا كوكب. ما ما يمك منه الكفر والاذن. كانت قوارير. قوارير من فضة - [00:25:00](#)
اي انها من فضة يعني تطورين فضة. فمن هنا بمعنى الجنس. يعني جنس القوانين انها من فضة. يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج. يعني تستطيع هي فضة ولكنها من فضة ولكنها كالزجاج ترى ما فيها. نعم. هذه لو بلا عرى - [00:25:20](#)
لك مكان واحد تشرب منه من بدون ان تختار اي مكان. صحيح. ممكن ممكن صحيح قدروها اي الطائفون تقديرا. الطائفون يعني الغلمان الذين يطوفون بالاكواب. قدروها تقديرا على قدر ري الشاربين من غير زيادة - [00:25:41](#)

ولا نقص. يعني تشرب الكوب يكفيك تماما لا ينقص ولا يزيد هذا من من تمام النعيم يعني من دقة النعيم من غير زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب ويسقون فيها كأسا اي خمرا. ما معنى الذ الشراب؟ الذي الشراب يعود على ماذا؟ يعود انك تشرب شرابا ليس اكتر وليس اقل. تشرب شرابا مناسبا لحاجتك - [00:26:00](#)

ويسقون فيها كأسا اي خمرا كان مزاجها ما تمزج به زنجبيل عينا بدلا من زنجبيل فيها اي في الجنة تسمى سلسبيل. يعني ان ماء ازكى

الزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل المسايغ في الحلق. لان السلسبيل هو سهل المساخ. نقول هذا ماء سلسبية لماذا - [00:26:23](#)
سهل الشرب فسمى الزنجبيل زنبيل لانه ماذا؟ عادة الزنجبيل في الدنيا. حار. حارة. صح؟ لكنه في الاخرة ماذا لا؟ سلسبية. سهل
ويطوف عليهم ولدان مخلدون بصفة الولدان لا يشيبون. يبقون اطفالا دائما اذا رأيتهم حسبتهم لحسنهم وانتشارهم في الخدمة -

[00:26:43](#)

منثورا من سلكه. يعني السلك هو الخيط. كان هذا اللؤلؤ كان فيه خير ثم انقطع الخيط فتفرق اللؤلؤ على الارض. او من تليفون الصالة

اللي انا فيه اللؤلؤ سلطة في البحر هل في البحر هل هو ليكون في الاخر - [00:27:08](#)

صدف وهو احسن منه في غير ذلك. يعني اللؤلؤ احسن ما يكون في الصدف من كونه في غير الصدف. واذا رأيت ثم اي هناك اي

وجدت الرؤية منك في الجنة. يعني اذا رأيت - [00:27:24](#)

اي مكان ترى في الجنة رأيت جواب اذا اذا رأيت رأيتته. نعيما لا يوصف وملكا كبيرا واسعا لا غار ويتناولوا نهاية له الملك العظيم الذي لا

نهاية له. قال عاليهم ثياب - [00:27:41](#)

ثياب سندس اي فوقهم فنصبه على الظرفية وخبر المبتدأ بعده. يعني ثياب سندس عاليهم. وفي قراءة بسكون الياء. عاليهم مبتدأ وما
بعده الخبر والضمير المتصل به للمطوف عليهم متصل به اي بماذا بعانيهم؟ يعني هم يرجع الى ماذا؟ يرجع الى المطوف عليه. من هم

المطوف عليهم اهل الجنة - [00:28:01](#)

مم ثياب سندس اي حرير. يعني الضمير ليس لبلدان مخلدون. حتى لا يظن ان الضمير للولدان المخلدون. لأ الضمير لاهل الجنة. ثياب

حريق خضر ثيابه سندس خضر بالرفع. واستبرق بالجر ما غلظ من الديباج فهو البطائل. يعني باطن الثياب - [00:28:30](#)

استغرق ظاهرها من سندس الظواهر وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما. يعني عالي ثياب سندس قدرن واستبرقن وفي اخرى برفعهما

برفع سندس واستبرق برفع خضرة استبرق. واخرى بجريمة بجر خضرة استبرق - [00:28:50](#)

وحلوا اساور من فضة وفي مواضع اخرى من ذهب في الكهف للاذان انهم يحلون من النوعين معا ومفرقا. يعني يلبسون هذا وهذا

مجتمعا ومفرقا وسقاهاهم ربهم شرابا طهورا مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا - [00:29:11](#)

امر الدنيا يعني اذا قام ربهم شرابا طولا وخمر الجنة ان هذا النعيم كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ازيكم عملكم مشكورا من الله

عز وجل. جاز بالقليل. جاز على عملكم القليل نعيما عظيما. انا نحن تأكيد - [00:29:34](#)

الاسم ان او فصل او ضمير فصل نزلنا عليك القرآن تنزيلا. خبر ان فصلناه ولم ننزله جملة واحدة. لان نزل يقتضي انه نزل مرة بعد

مرة. فاصبر لحكم ربك عليك بتبليغ رسالته - [00:29:52](#)

ولا تطع منهم اي الكفار اثما او كفورا اي عتبة ابن ربيعة والوليد ابن المغيرة قال للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الامر يجوز

ان يراد كل اثم وكافر. وهذا هو الاظهر ان لاية عامة في كل اثم وكافر. اي لا تطع احدهما ايا كانا. فيما دعاك اليه من اثم او كفر -

[00:30:11](#)

واذكر اسم ربك في الصلاة بكرة واصيلا يعني الفجر والظهر والعشاء والعصر ومن الليل فاسجد له يعني المغرب والعشاء وسبحه ليلا

طويلا. صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه او - [00:30:32](#)

نصفه او ثلثه كما تقدم في سورة المزمل ان ربك يعلم انك تقوم اذن من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ان هؤلاء يحبون العادلة في الدنيا ان

هؤلاء يحبون العاجلة في اي الدنيا ويذرون وراءهم يوما ثقيلا اي شديدا - [00:30:52](#)

اي يوم القيامة لا يعملون له نحن خلقناكم وشددنا قلوبنا اسرهم اي اعضاءهم ومفاصلهم واذا شئنا بدلنا اي جمعنا امثالهم في الخلقة

بدلا منهم. بان نهلكهم تبديلا تأكيد مرة اخرى - [00:31:16](#)

نحن خلقناهم وشددنا اي قلوبنا اسرهم اي اعضاءهم ومفاصلهم. وهذا اعجاز في خلق الانسان. ان الله شد مفاصله بعضها الى بعض

يعني مع كثرة حركة المفاصل هكذا. ها؟ هل ينفصل العظم من العظم؟ لا شدنا اسرهم اعضاءهم ومفاصلهم. واذا شئنا بدلنا -

[00:31:46](#)

جعلنا يعني جعلنا امثالهم يعني في الخلقة بدلا منهم بان نهلكهم تبديلا. يعني كما قال تعالى ان يشأ الله اية محمد وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وكذلك اية فاطر. نعم - [00:32:11](#)

ويأتي بخلق جديد تبديلا اي تأكيد. ووقعت اذا موقع ان نحو ان يشأ يذهبكم. ان يشأ يبقى هذه الاية التي اقصدها. ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. لانه تعالى لم يشأ ذلك. واذا لما يقع. ما معنى هذا - [00:32:35](#)

قال مرة اخرى من اول قوله واذا شننا بدلنا اذا شننا اذا هنا بمعنى ماذا؟ ان. ان لان اذا لم يقع ايه ده لما يقع فلا بد ان نقول هنا ان اذا بمعنى ماذا؟ بمعنى ان مثل قوله تعالى ان يشأ يذهبكم. لان الله لم يشأ هذا. يعني لم يشأ ان يهلكهم ويأتي بخلقه ويأتي - [00:32:57](#)

جديد واذا شننا بدلنا اي جعلنا امثالهم في الخلقة بدلا منهم بان نهلكهم تبديلا تأكيد. بدلنا تبديلا. مفهوم مطلق وقعت الى موقع ان نحو اي شيء يذهبكم. لان الله عز وجل لم يقع منه هذا. لم يقع منه انه بدل امثاله - [00:33:16](#)

ولذلك قال لم يجعل ذلك واذا لم يقع. ظرف الزمان اذا يقول لما يقع. اما ان تكون آآ لما آآ قد يقع وقد لا يقع. ان هذه نعم قادر فيما خلق وفي - [00:33:33](#)

هو قادر فيما خلق نعم ولكن هو يقول لاهلها ولا اقصد لا يتكلم عن هذه المسألة. هو يقول ان الله عز وجل لم يشأ ان يبدل امثالنا التبديل. لم يهلكنا ويأتي بخلق جديد صح؟ اه. ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. هل الله اهلك العباد ويأتي بخلق جديد؟ الجملة؟ لم يفعل هذا - [00:33:49](#)

لم يفعل هذا. فاذا هنا بمعنى ان لان اذا معناها تحقق وقوع الجواب لتحقيق وقوع الشرط. والجواب لم يحدث وهو التبديل. نعم لان الشرط لا يحدث وما شئت التبديل. مشيئة التبديل لم تحدث. فلم يقع التبديل. ان هذه السورة تذكرة اي عظة للخلق. فمن شاء اتخذ الى ربه - [00:34:09](#)

سبيلا طريقا بالطاعة بالياء والتاء اتخاذ السبيل بالطاعة الا ان يشاء الله ذلك كان فيه رد على القدرية والجبرية رد على القدرية في قوله ردنا على قول الذين ينفون ينفون آآ خلق الله لافعال العباد في قوله الا ان يشاء الله. فاثبات مشيئة الله فيها رد على القدرين. ورد على الجبرية التي - [00:34:32](#)

مشيئة العبد في قوله وما يشاؤون. فده في اثبات مشيئة العبد ان الله كان عليما بخلقه حكيما في فعله. يقصد بالفعل هنا المفعول وهذا غير صحيح يقصد بفعل مفعوله. ان يقول الله حكيما في فعله بمعنى افعاليه ليست مخلوقاته. هم يقولون حكيما في صنعه. دائما كان يقول حكيما في ماذا؟ في صني. فاقصد - [00:34:59](#)

سعره هنا المصنوع المفعول لا يقصد بالفعل الذي هو من افعال الله عز وجل. والصحيح ان الله حكيما في فعله وحكيما في خلقه يدخل من يدخل من يشاء في رحمته اي جنته - [00:35:18](#)

يدخل من يشاء في رحمته اي جنته. لان الرحمة الجنة من لوازم رحمة الله يدخل من يشاء في رحمته اي جناته. هذا الكلام يقبل ممن يثبت صفة الرحمة. ولكن الاشاعة ينفون صفة الرحمة. ويأولونها بماذا؟ بالثواب - [00:35:33](#)

يقولون بمخلوق منفصل عن الله. نعم فلذلك نقول يدخل من يشاء في رحمته اي ان يجعله مرحوما في رحمته التي هي صفة من صفات ذاته سبحانه وتعالى وادخله كذلك في جنته. والظالمين ناصبه فعل مقدر اي اوعى - [00:35:50](#)

الظالمين. اوعد ان يهدد هدد الظالمين يفسروا اعد لهم عذابا اليما. مؤلما وهم الكافرون. الظالمون هنا هم الكافرون اذا اضيف رحمة الى الله نعم صفة صفة ويمكن ان يكون اضافة اضافة الجنة الى الله اضافة تشريف - [00:36:07](#)

المخلوقات المضافة الى انصف التشريف. لكنه ينفي صفة الرحمة لا شك ان يقول صفة الرحمة. ولذلك اولها بالجنة. بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا. اي الرياح متتابعة الفرسي يتلو بعضه بعضا وصبوعا الحال. العرف عرس الفرس. الفرس هو الحصان يعني له شعر. تعرفون شعره؟ نعم. شعره - [00:36:29](#)

يتبع شهر اربعة انما يجري الحصان شعر ماذا؟ يتتابع هذا معنى يتبع يتلو بعضه بعضا ونصبو على الحال. فالعاصفات عصفا اي الرياح الشديدة والناشرات نشرا الرياح ايضا فكل هذه الرياح. على الرازق من اقوال المفسرين تنشر المطر. فالفارقات فرقا اي آيات القرآن -

تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام آيات القرآن تفرق بين ماذا؟ بين الحق والباطل والحلال والحرام. فالمليقات ذكرنا اي الملائكة تنزل بالوحي الى الانبياء او الرسل يلقون يلقون الوحي الى الامم. الرسل يبلغون الوحي. اما ان تقول المليقات هي الملائكة تنزل بوحي من السماء فيكون الرسول الملكي او - [00:37:12](#)

الرسل يبلغون الوحي للناس. عذرا او نذرا اي للاعذار والناذار من الله تعالى وفي قراءة المضم ذال نذر فتقول نذر. وقرأ بضم ذال عذرا. انما توعدون اي كفار مكة من البعث - [00:37:38](#)

والعذاب لواقع كائن لا محالة. فان النجوم طمست محي نورها. واذا السماء فرجت شقت والى الجبال نسفت فتت وسيرت فتت يعني اصبحت رملا وكانت وكانت الجبال كثيبا مهينا واذا الرسل اقتت وفي القرية يختارها وقتت واذا الرسل وقتت بالواو وبالهمزة اقتت بدلا منها بدلا من الواو يعني اي جمعت - [00:37:55](#)

لوقت جمعت لوقت لاي يوم ليوم عظيم اجلت للشهادة على اممهم بالتبليغ. فالرسل يشهدون على اممهم انهم بلغوهم ليوم الفصل بين الخلق ويؤخذ منه جواب اذا يعني ايه ده وقع الفصل بين الخلائق حدث هذا - [00:38:21](#)

وما ادراك ما يوم الفصل تهويل اي تعظيم لشأنه. ويل يومئذ للمكذبين. هذا وعيد لهم. الم نهلك الاولين بتكذيب اي اهلكناه ثم نتبعهم الاخرين ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم. كذلك مثل ما فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين - [00:38:45](#)

لكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم. ويل يومئذ للمكذبين تأكيد. هذه الاية ستتكرر في هذه السورة بالتأكيد الم نخلقكم من ماء مهين اي ضعيف وهو المني فجعلناه في قرار مكين اي حريز وهو الرحم. الحريز يعني المحفوظ من الحرز والحفظ - [00:39:07](#)

الى قدر معلوم ووقت الولادة فقدردنا على ذلك فنعم القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين. الم نجعل الارض كفاية مصدر كفتة بمعنى ضمة اي ضامة. الارض تجمع الاموات فيها. احياء على ظهرها وامواتا في بطنها تجمع الناس كلهم. تجمع الناس كلهم - [00:39:28](#)

احياء وامواتا. واجعلنا فيها رواسي شامخات جبال مرتفعات عاليات واسقيناكم ماء فراتا عذبا ويلويني يومئذ للمكذبين. ويقال للمكذبين يوم القيامة انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. الى ما كنتم به من العذاب تكذبون. انطلقوا الى ظل ذي - [00:39:48](#)

اه في شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع افطر ثلاث فرق لعظمته شعب جمع شعبة والشعبة الفرق تفرق الى ثلاث اجزاء لا ظليل كليل يظلمهم من حر ذلك اليوم. ما معنى كمين؟ السقف - [00:40:08](#)

والكن هو الستر. ها ولا يغني يرد عنهم شيئا من اللمب النار انها اي النار ترمي بشرر هو ما تطاير منها. تعرفون الشرر ما طال من النار ما طال من لسان النار. كالقصر من البناء في عظمه وارتفاعه. يعني الشرارة الواحدة من من هذا لهب النار حجم وحجم القصر -

[00:40:28](#)

في البناء العظيم كأنه جمالات جمع جمالة جمع جمل. وفي قراءة جمالة صفر الجمالات على قراءة التي فيها زياد الف. دم دم وجمالة جمعوا جمل وفقرات جمالا. يعني جمالات جمع الجمع - [00:40:56](#)

وجمال جمع جمل. صفر في هياتها ولونها. وفي الحديث شرار النار اسود كالقير. والعرب تسمى سود الابل صفرا. لشوب سوادها بصفرتين. فقيل صفر في الاية بمعنى لما ذكر وقيل لا. يعني اولا شرار النار اسود كالقير القير هو الزفت. اسود. اسود - [00:41:15](#)

والعرب تسمى سودا ابل سود دماء اسود صفر. لماذا؟ لشوب اي لخطي لخلط سوادها بصفرة. فقيل سفر في الاية بمعنى سود هذا قول لما ذكر من معنى الصفر وقيل لا - [00:41:41](#)

والشرر جمع شرارة والشرار جمع شرارة والقير القار ويل يومئذ للمكذبين. هذا يوم القيامة يوم لا ينطقون فيه بشيء ولا يؤذن لهم في العذر فيعتبرون. عطف لا يؤذن من غير التسبب عنه - [00:41:57](#)

هو داخل في حيز النفي. اي لا اذن لهم فلا اعتذار. يعني ما معنى من غير تسبب عنه؟ لان النفي اذا جاء بعده الفاء في الغالب تكون فئة سببية. مثل قوله تعالى ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبه. ما سبب حلول الغضب - [00:42:17](#)

الطغيان. فهل يقال هنا ان عدم الاذن سبب للاعتذار؟ لأ هذا معنى قوله من غير تسبب عنه. يعني هذه الفئة ليست فئة سببية عاطفة لو

كانت هذه الفئة فئة سببية كيف ستكون الاية - [00:42:39](#)

ها ولا يؤذنون فاعتبروا النون منصوب بعين مضمرة بعد فاء السببية. اذا الفاء هنا ليست سببية. انما المعنى عاطفة على ما قبلها فداخلة في حيز النفي. يعني كانه يقول لا يؤذن لهم ولا يعتذرون. فهمت معنى داخلها في حيز النفي؟ لانها معطوفة على ان يؤذن ولا يؤذن - [00:42:53](#)

خلفية فتأخذ نفس حكم اين اذن لهم ولا اعتذار. لا اذن لهم فلا اعتذار. غير تسبب يعني غير تسبب يعني هذه الفئة ليست فئة سببية. ليست فئة سببية. مثل قوله تعالى ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقبض - [00:43:16](#) وعليهم ها في اسابيع كذلك. فاسباع تأتي بعد نفي او طلق نعم هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه الامة والاولين من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا. فان كان لكم كيد اي حيلة في دفع العذاب عنكم فكيدوني فافعلوها ويل يومئذ للمكذبين - [00:43:35](#)

ان المتقين في ضلال اي تكاثف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها يعني الجنة ليس فيها شمس حتى نقول ان اهل الجنة يحتاجون الى الظلال المقصود بالظالم ان ماذا تكاثف اشجار يعني اشجار متداخلة كما قال تعالى وجنات انفاس. يعني اشجار يلتف بعضها ببعض فتكون كالظلال فقام مع انه - [00:44:03](#)

هم لا يحتاجون الى الظلال لانه لا شمس في الجنة وعيون نابغة من الماء والفواكه مما يشتهون. فيه اعلام بان المأكول والمشرب في الجنة بحسب بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الاغلب. يعني في الدنيا لا تستطيع ان تأكل كل ما تحبه بل تأكل ما تجده على قدر - [00:44:30](#)

آ غناك وفقرك وحتى قد تكون غنيا وتشتهي شيئا لا يوجد ليس هذا هو وقته. ليس هذا هو وقته زراعتي. اما في الجنة كل ما تشتهي تجده في ماذا؟ في كل وقت كما قلنا في سورة الواقعة في قوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة - [00:44:50](#) قلنا ما معنى مقطوعة؟ مقطوعة يعني موجودة في كل زمان. ليست موجودة في زمان دون زمان. هم كولو نعم ولكن في نعم ظل لان الجنة فيها نور كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:08](#)

انها نون يتلأأ. فالجنة تضئ بنور الله عز وجل. ليس بنور الشمس. ليس بنور الشمس. هم ليس قال ان المتقين في ضلال اي تكاثف في اشجار وعيون نابغة من وفواكه مما يشتهون. فيه اعلام بان المأكول والمشرب في الجنة بحسب شهواتهم. بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الاغلب. ويقال له - [00:45:27](#)

كلوا واشربوا هنيئا. حال اي متهئين. والهنيء يعني سعيد الهنائة السعادة والفرح بما كنتم تعملون من الطاعات ان كذلك كما جزينا المتقين. نجزي المحسنين وبلي يومئذ للمكذبين قولوا وتمتعوا خطابا للكفار في الدنيا قليلا من الزمان وغايته الى الموت. وفي هذا تهديد له - [00:45:57](#)

انكم مجرمون. ويل يومئذ للمكذبين. واذا قيل لهم اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون. وان يومئذ للمكذبين فباي حديث بعده اي القرآن يؤمنون. اي لا يمكن ايمانهم بغير من كتب الله - [00:46:23](#)

بعد تكذيبهم به اجتماعي على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره. يعني اذا كذبوا بالقرآن فمن باب اولى نفسه يكذبون بغيره لانه اعظم كتاب انزله الله عز وجل الى خلقه. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:46:42](#)